

## كلمة للرئيس محمود عباس أمام المشاركين في مهرجان انطلاق "فتح" في غزة يؤكد فيها العمل على رفع الحصار عن القطاع

غزة، ٤/١/٢٠١٣.\*

فيما يلي كلمة الرئيس:

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أبناء شعبنا الفلسطيني البطل

يا أبناء "فتح" الميامين

يا أهل غزة الشجعان

سلامٌ عليك يا غزة الحبيبة، سلامٌ عليك يا غزة هاشم، يا حاضنة النضال، على مر تاريخه  
وبمختلف أشكاله، سلامٌ عليك يا غزة، يا من وُلدت من رحمها النواة الأولى لحركتكم الرائدة في  
العام ١٩٥٧ قبل نحو ثماني سنوات من انطلاقها في الفاتح من العام ١٩٦٥، سلامٌ عليك يا غزة،  
يا مفجّرة الانتفاضة الأولى.

سلامٌ على أرواح شهدائك يا غزة، و سلامٌ عليكم أيها الصابرون المحتشدون في ساحة  
السرايا، ساحة الشهيد ياسر عرفات لإحياء ذكرى انطلاق الثورة الفلسطينية، سلامٌ على الشجعان  
الذي تحملوا العبء والألم، حفاظاً على الشخصية الوطنية الفلسطينية، سلامٌ على الصامدين في  
وجه الحصار. سلامٌ على كل أخت وأخ منكم، كل ابن وابنة. فلكم مني جميعاً كل المحبة من أعماق  
القلب.

---

\* المصدر: الموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، "وفا":  
<http://www.wafa.ps/arabic/index.php?action=detail&id=145853>

## إخوتي أخواتي

يلتقي جمعكم الحاشد هذا، في ذكرى ثورتكم التي انطلقت في أصعب الظروف، فقد كان حالنا يوم انطلاقتنا أصعب ممّا هو عليه اليوم، فلم يكن العالم يعترف بوجود شعبنا خارج وضعية اللجوء والبؤس، ولم تكن لنا كيانية ولا دولة على خارطة العالم السياسية الذي صنّفنا كقضية لاجئين بحاجة إلى الإحسان فقط، ولكن طليعة من هذا الشعب الأبّي قررت تغيير مجرى التاريخ، فكانت ثورتكم المعاصرة التي نقلت قضية شعبكم، بالتضحيات والعزيمة والإيمان، إلى وضعية دولة لها علمها الذي يرتفع جنباً إلى جنب، مع أعلام بقية دول العالم في الأمم المتحدة.

إن "فتح" الأمس، هي "فتح" اليوم، انطلقت من أجل فلسطين، وظلت فلسطين هي بوصلتها، ملتزمة طيلة مسيرتها بمبدأ لم تحد عنه، وهو أن الولاء هو للقضية، وأن الوحدة الوطنية هي الأساس الذي يقوم عليه العمل الوطني الفلسطيني، وأن الحفاظ على الشخصية الوطنية له الأولوية. فلولا الوحدة في إطار منظمة التحرير الفلسطينية، ممثلنا الشرعي الوحيد الذي لا يقبل القسمة ولا الاستبدال، لما استطعنا أن ننقل حال القضية، من وضعية البؤس، ومن حجم خيمة لاجئين، إلى وضعية القضية الأهم على المسرح الدولي. وفي هذا السياق النضالي البطولي، أضحت القضية الفلسطينية رمزاً للتحرر وللتحدي والتمرد على الظلم والطغيان، في العالم أجمع!

أحييكم يا أبناء شعبنا المحتشدين في ميدان الشهيد ياسر عرفات، في يومكم الأغرّ هذا، في ذكرى الانطلاقة التي أصبحت تشكل لحظة فارقة في مسيرتنا النضالية، تزدهي باستعادة الوحدة الوطنية التي لا بديل عنها لتحقيق أهدافنا الوطنية.

أحييكم وأشدّ على أيديكم، فرداً فرداً، فأنتم الذين سجّلتم أروع ملاحم البطولة والصبر والصمود، وظلّتم في سؤدد القلب، فقد تعاضم رصيدكم من المآثر والتضحيات عبر هذه المسيرة، مثلما تعاضمت أسماء الشهداء وأضرحة قبورهم الطاهرة، قادة ومناضلين ومقاومين، أطفالاً أبرياء، أمهات وأخوات، سقطوا وسقطن، على درب الحرية وفي كل عدوان إسرائيلي غاشم، تعرّض له قطاعنا الحبيب!

الإخوة والأخوات

إن شعبنا الفلسطيني بأسره، يعيش تحت الاحتلال وفي الحصار، فيما عيوننا شاخصة وقلوبنا تتجه إلى القدس التي تتعرض لأعتى عملية استيطان، يسابق فيها المحتلون الزمن، ويظنونها سانحة، وواجبنا جميعاً في هذه المناسبة، فلسطينيين وعرباً ومسلمين ومعنا أحرار العالم، أن نوحّد جهودنا وقلوبنا وعزائمنا لإنقاذ القدس، عاصمتنا الخالدة، وذلك من خلال توفير سُبُل الصمود ومقوماته، ومساندة أبناء المدينة الأبرار، مسلمين ومسيحيين.

وعلى صعيد غزة، الأرض الفلسطينية الأولى التي خرج منها الجيش والمستوطنون، فإننا نولي جُل اهتمامنا لإنهاء الحصار عليها لكي تكون غزة حرة طليقة موصولة بباقي أجزاء وطننا. في ذكرى الانطلاقة، نجدد العهد لشهدائنا الميامين، مَهج القلوب، على المضي على درب الشهيد الأخ أبو عمار ورفاقه وإخوانه القادة من كل القوى المناضلة:

- أبو جهاد
- أبو إياد
- عبد الفتاح حمود
- أبو علي إياد
- أبو صبري صيدم
- أبو يوسف النجار
- كمال عدوان
- كمال ناصر
- أبو الوليد سعد صايل
- فيصل الحسيني
- أبو الهول
- أبو المنذر
- أبو السعيد
- أحمد ياسين
- عبد العزيز الرنتيسي
- إسماعيل أبو شنب

- فتحي الشقاقي

- جورج حبش

- عمر القاسم

- ماجد أبو شرار

- صخر حبش

- سليمان النجاب

- بشير البرغوثي

- هاني الحسن

- أبو علي مصطفى

- أبو العباس

- سمير غوشة

- أبو العبد خطاب

وعشرات ألوف الشهداء الأبطال، وهنا لا بد أن نتذكر الرواد الأوائل:

- مفتي فلسطين الحاج أمين الحسيني

- أحمد الشقيري

- يحيى حمودة

- عز الدين القسام

فهؤلاء تركوا في أعناقنا وفي ضمائرنا وصيتهم بأن نستمر على الطريق، وأن نعمل

موحدين، فلا بديل عن الوحدة من أجل بلوغ الأهداف الوطنية وتحقيق النصر.

تحية إلى أسيراتنا وأسرانا البواسل، وتحية إلى أبناء شعبنا في الوطن وفي الشتات وحيثما

يكن الفلسطينيون الذين اجتمعوا على الأمنيات والأهداف الواحدة، وتحقيق الحلم بالعودة، وإلى غدٍ

قريب إن شاء الله، نحقق فيه وحدتنا، وصولاً إلى إنهاء الاحتلال، ليرتفع علم دولة فلسطين، على

كنائس القدس ومآذنها، مثلما كان يردد زعيمنا الشهيد الخالد ياسر عرفات، في كل مناسبة، وإننا

بعون الله، وتصميم شعبنا وبدعم الأصدقاء والأشقاء والعالم الحر، سنحقق أهدافنا، وسنحتفل

بذكرى قادمة، لثورة انطلقت حتى تحقيق النصر. فالنصر قادم قادم قادم.

وإن شاء الله نلتقي بكم في غزة الأبية في القريب العاجل

وكل عام وأنتم بخير

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته